دير السيدة العذراء برموس

# خلاصاً مقدساً ٦

# شجرة التين

إعداد
القس مقار البرموسي

مراجعة
نيافة أنبا ايسيذورس

دير السيدة العذراء

- برموس -

خلاصاً مُقدّساً (٦)

# شَجَرِة التّين

# يَوْم الإِثْنَيْنِ

# مِنْ البَصْخَة المُقَدَّسَة


مُراجعة

نيافة أنبا إيسيذورس

إعداد

القس مقار البرموسي

**اســـــم الكُتَيـــــبْ** : شَجَرِة التِّين ( يَوْم الإِثْنَيْنِ مِنْ البَّصْخَة المُقَدَّسَة)
**مُراجعـــــــــة** : نيافة أنبا إيسيذورس
**إعـــــــــداد** : القس مقار البرموسي
**الطبعـــــــــة** : الطبعة الأُولى سبتمبر ٢٠١٠م
**جمـــع كمبيـــوتر** : مجدي إسحق ٢٧٨٧٣٣٢ – ٠١٨
**تصـــميم الغُـــلاف** : أحد الأباء رُهبان الدير
**المطبعـــــــــة** :
**رقـــم الإيـــداع** :
**التَّـــرقيم الـــدولي** :

حقوق الطبع محفوظة للدير

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

نيافة الحبر الجليل الأنبا ايسوذورس
أسقف ورئيس دير البرموس العامر

# في البدء

من خلال الكنيسة نرى الأحداث ، من خلال القراءات نُتابع المواقف فأسبوع الآلام ليس مجرد أحداث ، ليس مجرد مواقف إنما هو حياة واقعيَّة عاشها المسيح بالفعل ونحياها نحن كُلّ ساعة وكُلّ يوم ، نسير ورائهُ لكي نحمِل صليبه ونتمتَّع بقيامته .

فها هو لعازر قائم من الأموات في سبت لعازر ( هَلُمَّ خارِجاً ) وها نحن نلمح ملامح الصَّليب من خلال دورة أحد الشَّعانين ( الصَّليب هو ... ) ، ثمَّ سِرْنا في موكِب النُّصرة يوم أحد الشَّعانين لكي نُعاين الآتي باسم الرَّب ونصرُخ مع الأطفال ( أُوصنَّا ) وهكذا نخرُج خارج المحلَّة لنَحْمِل عاره ونُعاين بداية طريق الآلام ( لَكَ القُوَّة ) ثمَّ نستمِع إلَيه وهو يصِف لنا كَيف ستكون الأحداث ، التَّسليم والمُحاكمة والصَّليب والموت والقيامة فلكي تفهم كلِماته لابد أن نختزِنها في قُلوبنا ( هذه السَّاعة ) .

ثمَّ نُكْمِل الرحلة لنَتَعرَّف على آدم الأوَّل وسُقُوطه لكي نفهم عظمة آدم الثَّاني وطاَعته ونتعرَّف أيضاً على ( شجرة التِّين ) وهذا هو بداية هذا الكُتَيبْ الذي يتحدَّث عن قراءات يوم الإثنين من البَّصخَة المُقدَّسة .

# اللقاء الأوَّل

# شَجَرة التِّين

## " وَقَالَ اللّهُ لِيَكُن نُورٌ فَكَانَ نُورٌ " ( تك ١ : ٣ )

**بَاكِر يَوْم الإِثْنَيْن مِنْ البَّصْخَة المُقَدَّسَة :**

**حَسَنْ جِدَّاً ( تك ١ : ١ – ٢ : ٣ ) :**

١. الله هو الخالق ، جاءت كلمة " أُلُوهيم " بالجمع أمَّا الفِعْل " خَلَقَ " ، فمُفرد " فالخالق " هو الثَّالُوث القُدُّوس الواحد في جوهره وطبيعته ولاهوته .

٢. خَلَقْ الله السَّموات وكُلّ ما فيها ثمَّ الأرض وكُلّ ما يخصَّها .

٣. **[ لقد أنجبت المياه الأُولى حياة لأنَّ رُوح الله كان محمُولاً عليها فلا يتعجَّب أحد إن كانت المياه في المعمُوديَّة أيضاً تقدِر أن تهب حياة بعد أن حصلت على سر التَّقديس خلال التَّوسُّل لله ] ( العلاَّمة ترتليان ) .**

٤. النُّور في اليوم الأوَّل **[ هذا النُّور خاص بالمدينة السَّماويَّة المُقدَّسة التي تضُمْ الملائكة القديسين ]**

( القديس أُغسطينوس ) .

٥. فَصَلَ الله بين النُّور والظُّلمة لكي نقبل النُّور كأبناء للنُّور فنرفض الظُّلمة وليلها المُهلِك .

٦. السَّماء تفصِل بين التي من فوق ( السُّحُب ) والمياه التي من أسفل ( البِحار والمُحيطات ) [ إذ يرتبط المُؤمن بالمياه العُليا التي هي فوق في السَّموات يصير سماوياً ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

٧. يرى القديس أمبروسيوس في إنبات الأرض علامة على قيامة الجسد من الموت .

٨. [ المسيح هو نور العالم الذي يُضئ الكنيسة بنوره كما يستمد القمر نوره من الشَّمس فَيُنير الظَّلام هكذا تستمد الكنيسة النُّور من المسيح لتُضِئ على الذين هُمْ في ظُلمة الجهل ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

٩. [ كما أنجبت المياه كائنات حيَّة بكلمة الله هكذا تلِد المياه المُقدَّسة الآن بكَلمة الله كائنات حيَّة حسب النعمة ] ( القديس أمبروسيُوس ) .

١٠. الحيوانات المُفترسة لم تحمِل رُوح الشَّراسة إلاَّ بعد سُقُوط الإنسان [ عندما يرجع الإنسان إلى حالته الطبيعيَّة فلا يفعل شراً تعُود هذه الحيوانات أيضاً إلى لُطفها الأصلي ] ( ثاوفيلس الأنطاكي ) .

١١. [ الذي صُنِعْ على صورة الله هو إنساننا الدَّاخلي غير المنظُور ، غير الجسدي ، غير المائت وهي السِمات الحقيقيَّة التي تتصِف بها صورة الله ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

١٢. خَلَقَ الله النَّفْس البشريَّة على صورته ومِثاله أي على مِثال الثَّالُوث القُدُّوس فهي كائن ناطق حي مع أنَّها جوهر واحد في كيانها وطبيعتها .

١٣. [ المسيحي الحقيقي هو مَلِك وصاحب سُلطان يقُول لهذا الفكر اذهب فيذهب ولذاكَ أن يأتي فيأتي ] ( مارِإسحق السُّرياني ) .

١٤. [ لا يستطيع الرَّجُل أن يُثمِر ويُكْثِر بدون المرأة لكي لا يشُك في إمكانية البَرَكَة ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

١٥. [ الإنجاب يتحقَّق لا كثمرة للشهوة وإنما كجزء من مجد الزَّواج الذي أسَّسهُ الله نفسه ] ( القديس أُغسطينوس ) .

١٦. [ راحة الله تعني راحة الذين يستريحُون في الله ] ( القديس أُغسطينوس ) ، فالرَّاحة هنا لا تعني التَّوقُف عن العمل فهو ما زال يعمل حتّى الآن ( يو ٥ : ١٧ ).

١٧. [ لا نجد في السبت ( الرَّاحة ) مساء لأنَّ راحتنا بلا نهاية ] ( القديس أُغسطينوس ) .

**نشيد الكَرْم ( إش ٥ : ١ – ٩ ) :**

١. الخليقة كُلّها التي تحدَّثت عنها النُّبوة السَّابقة هي كَرْمِ الرَّبِ الذي غرَسَهُ لأجل الإنسان لكي يُثمر فأثمر ثمراً رديئاً !!!

٢. لقد غرَسَهُ على رابية خِصْبَة في أرض تفيض لبناً وعسلاً .

٣. أحَاطَ به بِسِياج النَّامُوس حتّى لا يختلط بالأُمم الوثنيَّة المُحيطة به .

٤. كرماً في سورق كرماً مُختاراً من أفضل الأنواع ( إر ٢ : ٢١ ) .

٥. بنى بُرجاً فيه ليسكُن داخله فيحرسه من كُلّ عدو .

٦. حَفَرْ فيه معصرة ليجتازها وحده ويُقدِّم لنا عصير حُبُّه وخلاصه المُقدَّس .

٧. ولكنَّنا صنعنا عنباً رديئاً **[ اشتقت أن تُعطي الكرمة خمراً ولكنَّها أخرجت شوكاً ، أنْتُمْ تَرَوْنَ الإكليل الذي أتزين به ] ( القديس كيرلس الأُورشليمي ) .**

٨. الله يتحاور مع شعبه **" أي شَيْء يُصْنَعُ لِكَرْمِي وَأنَا لَمْ أصْنَعَهُ لَهُ " ( ع ٤ ) .**

٩. **[ الله يسمح بنزع السِّياج والسماح للأعداء بالدُّخُول**

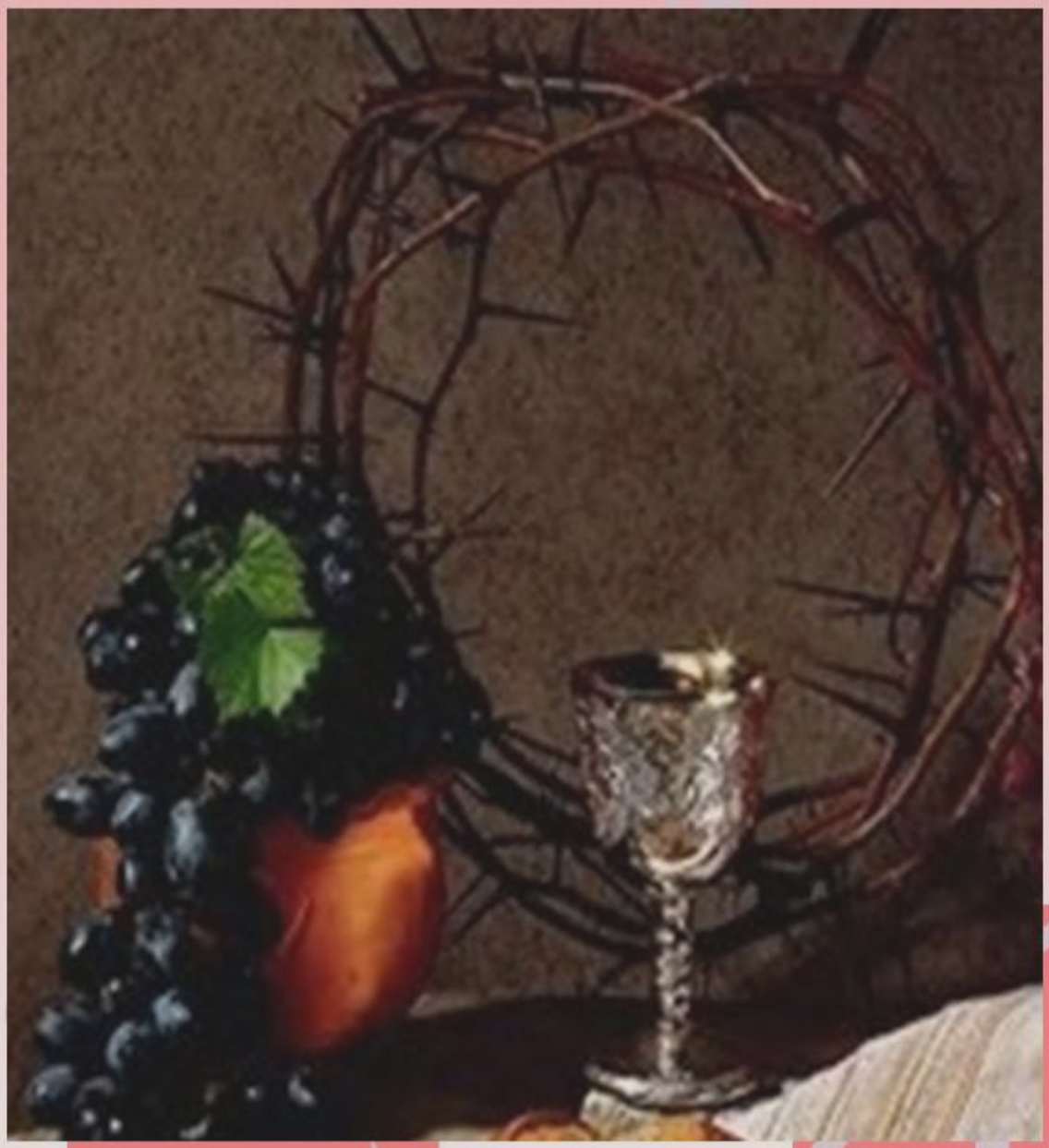

# الكرمة

**من أجل التَّأديب ] ( القديس أكليمندُس الأسكندري ) .**

١٠.ينفصلِ الله عن الإنسان فيصير بيتهُ خراباً يُنْبِت شوكاً وحَسَكاً نتيجة خطاياه .

١١.لقد تحوَّل الشَّعب إلى الأرضيات فَبَعُدَت عنهُمْ السَّماويات واستحقُّوا عِقاب رب الجُنود .

**الحكمة ( سيراخ ١ : ١ – ١٩ ) :**

١. السيِّد المسيح حكمة الآب ( ١كو ١ : ١٤ ) ينبُوع الحكمة .

٢. **[ بكونِهِ حكمة الآب ذاته هو نفسه المشورة التي للآب وقُوَّته وخالق كُلّ الأشياء ] ( البابا أثناسيوس الرسولي ) .**

٣. فهو الكائن قبل كُلّ شيء منذ الأزل ( ع ٤ ) والدَّائم مع الآب إلى الأبد ( ع ١ ) .

٤. ولكن **" لِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ ؟ " ( إش ٥٣ : ١ )** ، قارن ( ع ٦ ، ٧ ) .

٥. قد منحنا الحكمة ( المسيح ) جسده ودمه لنحيا بهما ( ع ١٠ ) .

٦. مخافة الرَّب تُمثِّل صلاحاً عميقاً في القلب يقوده بعيداً

عن الشَّر لذلك هي تحمل المجد والفرح والسُّرُور ( ع ١١ – ١٢ ) .

٧. " رَأسُ الحِكْمَة مَخَافَة الرَّب " ( ع ١٤ ) .

**عظة أنبا شنوده :** اُحكُمْ على نفسك قبل أن يُحكَمْ عليك .

**[ نُفتِش ذواتنا عمَّا قدَّمناه للملاك الذي يخدمنا لِيُصْعِدَهُ إلى الرَّب ]** .

**مُبارك اسم مجدك ( مز ٧٢ : ١٨ – ١٩ ) :**

الله الخالق كُلّ شيء للإنسان الذي أعدَّ كَرْمُه لِيُثمر ، الذي أعطانا الحكمة ابنهُ يسوع المسيح لنحيا به لابد أن نصرُخ إليه :

**" مُبَارَكٌ الرَّبُّ الصَّانِعُ العَجَائِبَ وَحْدَهُ . مُبَارَكٌ اسْمُ مَجْدِهِ القُدُّوس إلَى الأبَدِ أمِين يَكُون " .**

**شجرة التين ( الإنجيل من مر ١١ : ١٢ – ٢٤ ) :**

١. شجرة التين تُعطي محصُولين الأوَّل في شهر بؤونه ( الثمرة أكبر حجماً وأقل حلاوة وتكُون بدون أوراق ) على العظم ) على الفرُوع القديمة والمحصُول الثَّاني بعد الأوَّل بشهرين على الفرُوع الجديدة ومعهُ أوراق .

أي أنَّ المسيح مر في شهر برمهات أو برمودة حوالي خمسة أشهُر قبل الأوراق .

٢. **[ السيِّد المسيح يعرف تماماً أنَّهُ ليس وقت للتين لكنَّهُ جاء لا ليلعن الشجرة في ذاتها إنَّما لينزع اللعنة التي حلَّت بنا نتيجة عدم الإثمار ] ( القديس كيرلُس الأُورشليمي ) .**

٣. شجرة التين هي رمز لإسرائيل ( إر ٨ : ١٣ ، هو ٩ : ١٠ ) الذي رَفضْ مسيحه فسقط تحت اللعنة وأقام الرَّبُّ إسرائيل الجديد ، الكنيسة شجرة التين المُثمرة .

٤. لعنة شجرة التين وتطهير الهيكل هما عملان مُتكامِلان يحمِلان معناً واحداً وهو هدم عِبادة الحرف القاتلة غير المُثمرة لإقامة الهيكل الجديد الرُّوحي المُثمِر .

٥. **[ جاء الرَّبُّ ليهدم الحرف لِيُقيم الرُّوح الجديد ] ( القديس كيرلُس الكبير ) .**

٦. **[ الله لا يُريد هيكله موضِعاً لتلاقي الباعة بل مسكناً للقداسة ] ( القديس أمبروسيوس ) .**

٧. إن كان السيِّد قد صَنَعَ سوطاً ظاهراً لتطهير الهيكل ففي الحقيقة أرسل رُوحه القُدُّوس النَّاري الذي يحرق أعمال الإنسان القديم لِيُقيم الإنسان الجديد .

٨. بطرس رأى التينة اليابسة والرَّبُّ أراد أن ينقِل نَظَرْنَا إلى الإيمان الذي لا يُرى .

٩. **[ الإيمان يصنع مُعجزات داخل النَّفْس في لحظات سريعة ] ( القديس كيرلس الأُورشليمي ) .**

١٠.شُرُوط الصَّلاة المُستجابة حسب القديس يُوحنَّا ذهبي الفم :

أ- عدم سؤال شيء مُضاد لإرادة الرَّب .

ب- عدم سؤال شيء غير لائق بالملِك العظيم .

ج- عدم طَلَبْ أشياء زمنيَّة .

ء- اُطلُبْ البركات الرُّوحيَّة .

هـ- اقترِب إليه بدون غضب وبأيدٍ طاهرة .

لقد بدأت النُّبُوات في هذه السَّاعة تتحدَّث عن الله الخالق الذي أعدَّ كُلّ شيء للإنسان ( تاج الخليقة ) ، ثمَّ يتحدَّث إشعياء عن الله الذي أعدَّ كَرْمَهُ ليكون مُثمراً ولكنَّهُ لم يأتِ بثمر ، أمَّا يشوع بن سيراخ فيُحدِّثنا عن المسيح حكمة الله الذي كان خالقاً منذ الأزل ودائم إلى الأبد ، ثمَّ نرى في الإنجيل صورة عدم الإثمار مِمّا جعل المسيح يلعن شجرة التين ويطرُد البَّاعة لكي يتحوَّل الهيكل مرَّة أخرى إلى بيت الصَّلاة لكُلّ الأُمم وهنا يصرُخ المُرنِمْ " مُبَارَكٌ الرَّبُّ الخَالِقُ . مُبَارَكٌ اسْمُ مَجْدِهِ إِلَى الأَبَدِ " ( المزمور ) .

**وأنْتَ يا قلبي خُلِقت لكي تُثمِر للرَّب ، خُلِقت لكي تحيا في شَرِكَة معه ، خُلِقت لكي تُصلي وترتفع إلى أعلى السَّموات ، ولكن ها أنتَ مُتخاذِل بلا ثمر ، اكتفيت بأوراق التين لكي تُغطي عُريك ولكن لن يستُرَك أحد سوى المسيح حكمة الله .**

إلهي أُقنُوم الحكمة ، تعال لِتَسْتُرْ عَريّ ، تعال لكي أُثمِر بكَ ، تعال لكي يتحوَّل قلبي إلى بيت صلاة مُستمِرة أمامكِ ، تعال لكي تطرُد كل شهواتِ العالم وتصير أنتَ الكل في الكل ، ليصير قلبي لله أبيك مسكنا لرُوحك القدُّوس .

# اللقاء الثَّاني

# إلَى بَيْت الرَّب

## " بَيْتِي بَيْتَ صَلاَةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ لِلأُمَمِ " ( مر ١١ : ١٧ )

**السَّاعَة الثَّالِثَة مِنْ يَوْم الإثنين مِنْ البَصْخَة المُقدَّسَة :**

**وَيْل لَهُمْ ( إش ٥ : ٢٠ – ٣٠ ) :**

١. ويل للذين يخلِطُون الحق بالبَّاطل ، مَنْ يتجاهل الإرادة الإلهيَّة فإنَّهُ يخرُج من دائرة الحق ليعيش في الكذب ( ع ٢٠ ) .

٢. **[ مَنْ ينشغِل بنفسه ولا يطلُب مشورة الغير إنَّما يحمِل علامة العِبادة ] ( القديس يُوحنَّا ذهبي الفم )** .

٣. عندما ننشغِل بملذات العالم ( ع ٢٢ ) نُفسِد طاقتنا بأنفُسنا ونُبرِّر المُنافِق وننزع حق الصِّدِّيق ( ع ٢٣ ) .

٤. لذلك سيكُون العِقاب مثل نار تحرق القش **" لأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ اللهِ ... وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ "** **( ع ٢٤ )** .

٥. الرَّبُّ يمُد يدهُ لِيُؤدِب شعبه بالضرب والسُّخْط والموت ( ع ٢٥ ) .

٦. بل إنَّهُ يستدعي الأُمم من بعيد فتأتي لتأديب شعبه ( ع ٢٦ ) .

٧. لقد رفضُوا تأديب الرَّب فسيأتي عليهُمْ تأديب العدو " سِهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ ... قَسِيِّهِمْ مَشْدُودَة ... يَتَقَدَّمُونَ كَالأَسَدِ ... لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ " ( ع ٢٧ – ٢٩ ) .

٨. لن يجد الشَّعب عند وقت الضيق مُنفِذاً للخلاص بل ظلاماً شديداً لأنَّ " أَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً " ( يو ٣ : ١٩ ) .

## عِنَاد قُلُوبِهِمْ ( إر ٩ : ١٢ – ١٩ ) :

١. يُحدِّد الرَّب سبب الخراب " لأَنَّهُمْ تَرَكُوا نَامُوسِي .. لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي " ( ع ١٣ ) .

٢. بل أَنَّهُمْ " سَارُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَسَلَكُوا وَرَاءَ الأَصْنَامِ " ( ع ١٤ ) .

٣. [ احذر من تَكَبُّر القلب لأَنَّهُ أشنع الرَّذائِل كُلّها ] ( أنبا باخوميوس ) .

٤. [ الذي يُحِب الكرامة لا يستطيع أن ينجو من عِلَلْ الهوان ] ( مارإسحق ) .

٥. لذلك لابد من العِقاب الإلهي : " أَطْعِمْهُمْ خُبْزَ الضِّيقِ . أَسْقِيهِمْ العَلْقَمِ . أُشَتِّتُهُمْ فِي الأُمَمِ ... أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ

سَيْفاً " ( ع ١٥ ، ١٦ ) .

٦. [ عندما يُوبخ الله دائماً لكي يُصلِح ويُصلِح لكي يحفظنا له ] ( القديس كبريانوس ) .

٧. لم يترُك الرَّب إرميا ليرثي الشَّعب وحدهُ بل دعاه أن يدعو النَّائمات والحكيمات معه ليَنْشِدْنَ نُوحاً " لأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ صَوْتُ النَّوْحِ فِي صِهْيَوْنَ " ( ع ١٩ ) .

## بَيْت الرَّب ( مز ١٢٢ : ١ ، ٢ ) :

إن كان الرَّبُّ يسمح بالتَّأديب فلكي نعُود إليه مرَّة أخرى نحيا في عِشْرَة معه ونفرح به في بيتِهِ " فَرَحْتُ بِالقَائِلِينَ لِي إلى بيْتِ الرَّبُّ نَذْهَبُ " ( مز ١٢٢ : ١ ) .

## طَرْد البَّاعَة ( الإنجيل مر ١١ : ١١ – ١٩ ) :

إنجيل باكر هو نفس إنجيل السَّاعة الثَّالثة ولكن كُلّ منهُما يُعطي نظرة مُختلفة للحدث ، في باكر نرى من خلال النُّبُوات عمل الله في الخليقة كُلّها أنَّهُ حَسَنْ بل أنَّهُ أوصى الكُلّ بالإثمار النبات والحيوان والإنسان وكرَّر الأمر بصورة أخرى في نشيد الكرْم حيث اهتمِ بخاصَّتِهِ بالأكثر لكي تأتي له بثمر كثير فأخرجت له شوكاً .

أمَّا في السَّاعة الثَّالثة فنرى سبب عدم الإثمار من خلال النُّبُوات أيضاً فنحن قد رذلنا شريعة الله ، استهانًا بكلمة قُدُّوس

إسرائيل ، لم نسمع لصوته ، سِرْنا وراء عِناد قُلُوبِنَا الشِّرِّيرة .

الإنجيل واحد في باكر والثَّالثة ولكن المنظُور مُختلف ، الحدث هو عدم إثمار شجرة التين وعدم إثمار الهيكل مِمّا اضطر الرَّب أن يلعن شجرة التين ويطرُد البَّاعة من الهيكل ، ولكن في قراءات باكر نرى يد الله تدبر كلّ شيء للإثمار ، وفي قراءات الثَّالثة نرى عِناد البشر ورفضهُمْ للنَّامُوس الإلهي لذلك لم يُثمِرُوا بل استحقُّوا العِقاب الإلهي .

هنا نرى بوضُوح ما قالهُ الرَّبُّ لأورشليم **" كَمْ مَرَّة أرَدْتُ ... ولَمْ تُرِيدُوا "** .

**وأنتَ يا قلبي ماذا عن عِنادك المُستمر ؟ إنَّكَ تسمع صوت إلهك ولا تستجيب !!! تسمعهُ يدعُوك للتوبة ولكنَّك تتلذَّذ بشهواتك، تعال لكي نحيا معه في توبة نقيَّة ، تعال لكي نحيا معه في عِشْرَة حيَّة .**

إلهي أُريد أن أحيا لك ، أُمجّد اسمك القُدُّوس ، املأ قلبي من رُوحك ، املأه من كلِمتك لكي ينطِق لساني بحُبِّك ، لكي ينطِق عقلي تسبيحك ، أنتَ يارب الجُنود ضابط الكل .

# اللقاء الثَّالث

## مُحِبُ البَشَرْ

**" فَصَفَحَ الرَّبُّ عَنْ شَرِ شَعْبِهِ " ( خر ٣٢ : ١٤ )**

**السَّاعَة السَّادِسَة مِنْ يَوْم الإثنين مِنْ البَّصْخَة المُقدَّسَة :**

**الغُفْرَان ( خر ٣٢ : ٧ – ١٥ ) :**

١. **" قَدْ أثَمَ شَعْبُكَ** ( شعب مُوسى ) **" ( ع ٧ ) ، [ الشَّعبُ عندما لا يُخطئ يُحْسَب شعب الله ولكنَّهُ إذ يُخطئ لا يعُود يتحدَّث عنه كشعب له ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .**

٢. أنا أخرجتهُمْ من أرض مصر وهم زاغُوا سريعاً ، صنعُوا لهُمْ عِجْلاً ، سجدُوا له ، ذبحُوا ذبائح .

٣. **" دَعْنِي أغْضَبُ عَلَيْهِمْ " ( ع ١٠ )** ، هذه الكلمة هي التي فتحت لمُوسى مجالاً للتَّشفُعْ ، فالخادم الأمين ( مُوسى الذي يرمُز للمسيح ) يقف وسيطاً وشفيعاً بين البشر الخطاة والله القدُّوس .

٤. شفاعة مُوسى كان لها ثلاث أسباب :

أ. هُمْ شعبك الذي اخترتهُ وأخرجتهُ من أرض مصر بِقُوَّتك ( ع ١١ ) .

# محب البشر

لئلاَّ يشمت العدو قائلاً أخرجهُمْ لِيُميتهُمْ في القفر ( ع ١٢ ) .

ج. لأجل الآباء أصحاب القَسَمْ إبراهيم وإسحق ويعقُوب ( ع ١٣ ) .

هـ. " فَصَفِحَ الرَّبُّ عَنْ شَرِ شَعْبَهُ " ( ع ١٤ ) ، فكم يكُون مقدار قُوَّة شفاعة " وَسِيطِ العَهْدِ الجَدِيدِ يَسُوعَ " ( عب ١٢ : ٢٤ ) .

**مُحِبُ البَشَرْ ( حك ١ : ١ – ٩ ) :**

١. الحكمة دائماً مُرتبطة بالحياة التَّقوية : العدل – الصَّلاح – بساطة القلب ( ع ١ ) .

٢. [ مَنْ له القلب النَّقي يرى الله ] " تث ٥ : ٨ " ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

٣. مَنْ هو حكمة الله إلاَّ المسيح الطريق والحق والحياة .

٤. [ خلال عدم الإيمان يُلزِمُون الرَّب مُخلِّص العالم أن يُفارق قُلُوبهمْ ] ( الأب كروماتيوس صديق القديس چيروم ) ، " لأنَّ رُوحُ الحِكْمَةِ الطَّاهِرِ يَهْرَبُ مِنْ كُلِّ غِشٍ " ( ع ٥ ) .

٥. " مُحِبُ البَشَرِ " ( ع ٦ ) ، من أجل محبَّتِهِ بَذَلَ ابنهُ يسوع المسيح لكي ننال به الحياة الأبديَّة .

٦. الله هو فاحص القلب ( المشاعر العميقة ) والكليتين ( الشَّهوات الدَّاخليَّة ) وسامع اللسان ( الأفكار المُعلنة ) لذلك فهو يدين الإنسان بالعدل .

٧. رُوح الرَّب **[ يملأ المسكُونة بالنَّظر إلى جوهرِهِ ولا تحِدُّه المسكونة بالنسبة لقُدرتِهِ ]** ( **القديس غريغوريوس النزينزي** ) .

٨. يدين المسكُونة بالعدل ( ع ٨ ) ولا يهرب منه أحد .

**اسم الرَّبُّ ( مز ١٢٢ : ٤ ) :**

الله مُحِب البشر ( سِفْر الحكمة ) لذلك يغفِر خطايَاهُمْ ( سِفْرِ الخُرُوجِ ) ولكن لابد أن يصعدُوا إلى هيكله لِيُقدِّمُوا مجداً واعترافاً لاسمه القُدُّوس .

**غَيْرَة بَيْتِك ( الإنجيل من يو ٢ : ١٣ – ١٧ ) :**

١. هذه هي حادثة طرد البَّاعة الأُولى التي ذَكَرَهَا يُوحنَّا في بداية خدمة يسوع الجهاريَّة في الفِصْح الأوَّل ( أمَّا الحادثة الثَّانية فكانت في الفِصْح الرَّابِعْ الأخير الذي فيه صُلِبَ وصَارَ هو فِصْحُنا الحقيقي ) .

٢. **[ يُشير البقر إلى الأُمُور الزمنيَّة إذ تعمل ( في حرث ) الأرض ويرمُز الغنم إلى الأُمُور البهيميَّة غير العاقلة ويرمُز الحمام إلى عدم ثبات الأفكار وبُطلانها**

والعُملات تُشير إلى ما نظُنَّهُ أُمُوراً صالحة ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

٣. [ مَنْ يرفُض التَّمتُعْ بالحُريَّة يستحق الخُضُوع للضرَبَات ( السوط ) ] ( القديس كيرلس الكبير ) .

٤. [ بيت أبي ... حيث أنَّ الكلمة يعرف أنَّهُ من جوهر الآب وليس مثل أُولئِك الأبناء بالنعمة ] ( القديس كيرلس الكبير ) .

٥. [ غَيْرَة بَيْتِك أكَلَتْنِي ... ليتهُ يكُون لنا غيرة للرَّب حقيقةً لِيُحِبُ الواحد الآخر ] ( القديس أمبروسيوس ).

وأنتَ يا قلبي كم من شهوات تملأك ؟ كم من خطايا تُحوِّلك إلى الأرضيات ، كم من أفكار تُحيطُ بك فلا تستطيع أن ترتفع إلى السَّماويات فالحياة الأرضيَّة تُميتك والحياة في المسيح ترفعك إليه .

إلهي تعال اصنع سوطاً واطرُد كُلّ شهوات قلبي ، لقد امتلأ بالبّاعة ، امتلأ بمحبَّة الزَّمنيات ، تعال اطرُد الكُل لكي يعُود إليك ، لكي يصير بيتك بيت صلاة كما أردتهُ دائماً لمجد أبيك الصَّالح بِفعْل رُوحك القدُّوس .

# اللقاء الرَّابع

## أقْمصَة الجِلْدْ

## " هُوَ يَسْحَقُ رَأسَكِ " ( تك ٣ : ١٥ )

**السَّاعَة التَّاسِعَة مِنْ يَوْم الإثنين مِنْ البَصْخَة المُقدَّسَة :**

**الوعد بالخلاص ( تك ٢ : ١٥ – ٢٥ ، ٣ : ١ – ٢٤ ) :**

١. أعطى الرَّبُّ الإله آدم مسئوليَّة العمل في جنَّة عدن ( فردوس النعيم ) ( ع ١٥ ) ، ثمَّ أعطاه وصيَّة لإظهار طاعته وخضُوعه لله ( ع ١٦ – ١٧ ) .

٢. **[ أراد الله تزكية الإنسان بخُضُوعه للوصيَّة وفي نفس الوقت أراد للإنسان أن يبقى كطفل في بساطة وإخلاص إلى وقت أطول ] ( القديس ثاوفيلس الأنطاكي ) .**

٣. العُقُوبة ( موتاً تموت ) هي ثمرة طبيعيَّة للخطيئة .

٤. كُلّ وُحوش البريَّة وجميع طُيُور السَّماء أعطاها آدم أسماء ولكنَّهُ لم يجد له مُعيناً يُشْبِهَهُ ( ع ١٩ – ٢٠ ) .

٥. لذلك خَلَقَ الله له حوَّاء عَظْم مِنْ عِظَامه ولحم مِنْ لحمه ( ع ٢٢ ) .

٦. [ متى خُلِقَت حوَّاء عندما نام آدم ، ومتى فاضت أسرار الكنيسة من جنب المسيح عندما مات على الصَّليب ] ( القديس أُغسطينوس ) .

٧. كانا عُريانيين جسدياً ولكن مستُورين رُوحياً لهذا لم يجدا ما يخجلهُمَا ( ع ٥ ) .

٨. دخلت المرأة في حِوار باطل مع الحيَّة [ كان يجب عليها أن تصمُت ] ( القديس يُوحنا ذهبي الفم ) .

٩. [ لقد أغوى المرأة بالكلام المُجرد ونَفَخَهَا برجاء باطل وهكذا خدَعَهَا ومع هذا نظرت إلى الشيطان كموضِعْ ثِقة أكثر من الله ] ( القديس يُوحنَّا ذهبي الفم ) .

١٠. [ لقد جُرِّبَ آدم بالنَّهَمْ حين أخذ الثمرة من الشَّجرة الممنُوعة وجُرِّبَ بالطمع حين قيل له " تَنْفَتِح أعْيُنَكُمَا " وبالكبرياء حين قيل " تكونا كالله عَارِفَيْنِ الخَيْر وَالشَّر " وأيضاً جُرِّبَ مُخلصنا بالخطايا الثَّلاثة على الجبل ] ( الأب سرابيون ) .

١١. فقدت حوَّاء رسالتها الأصليَّة كمُعينة لرجُلها وصارت فخاً له ومُحطِمَة لحياته .

١٢. [ العدو في حربه يبدأ خلال الشَّهوة كحيَّة تتسلَّل إلينا لكي تخدع الحواس ( المرأة ) والحواس تُفقِد العقل ( الرَّجُل ) اتزانه وحِكمته فينحرف إلى الشَّر ]

( ديديموس الضَّرير ) .

١٣. [ انفتحت أعينهُمَا ليُمَيزَا الخير الذي فقداه والشَّر الذي سقطا فيه ] ( القديس أُغسطينوس ) .

١٤. [ أحياناً يُحيك الخاطئ لنفسه أعذاراً ( ورق التين ) عن خطاياه ] ( ديديموس الضَّرير ) .

١٥. الإنسان قد قابل حُبْ الله بالعِصْيان والله يُقابل هذا العِصْيان بالحُبْ لذلك جاء صوت الله ماشياً في الفردوس باحثاً عن الإنسان " أَيْنَ أَنْتَ يَا آدَمُ " ( تك ٣ : ٩ ) .

١٦. [ يُعلِّل آدم عُريه كسبب لخوفه هذا العُري الذي نَجَمْ عن فُقدانه للفضيلة التي تستُره فالفضيلة بالحق هي ملبس إلهي بهذا يعظ الرسول " الْبِسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ " « رو ١٣ : ١٤ » ] ( ديديموس الضَّرير ).

١٧. ألقى آدم باللُوم على حوَّاء بل على الله الذي أعطاه حوَّاء وألقت المرأة باللُوم على الحيَّة ولم يعتذر أحد منهُمَا عمَّا ارتكبهُ ( ع ١٢ – ١٣ ) .

١٨. لعن الله الحيَّة التي أغوت الإنسان ولكنَّهُ قدَّم لنا أوَّل وعد بالخلاص " هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ " ( ع ١٥ ) .

١٩. [ تحبل الكنيسة عرُوس المسيح بالأطفال وتتمخض بهُمْ كمِثال لها دُعِيَت حوَّاء أُم كُلّ حي ] ( القديس أُغسطينوس ) .

٢٠. حَمَلَتْ الأرض اللعنة بسبب خطايانا فصارت الحياة بالنسبة للإنسان بعد سُقُوطه صعبة وقاسية " بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأكُلُ خُبْزَكَ " ( ع ١٩ ) .

٢١. [ كما توجد حوَّاء واحدة هي أُم كُلّ الأحياء هكذا توجد كنيسة واحدة هي أُم كُلّ المسيحيين ] ( القديس چيروم ) .

٢٢. أَلْبَسْ الله آدم وحوَّاء أقمِصة من جِلْد إشارة إلى ذبيحة الصَّليب التي بها نلبِس الرَّب يسوع ( ع ٢١ ) .

٢٣. [ إنَّ الطرد وإن كان عُقُوبة لكنَّهُ حَمَلَ صلاحاً من جهة الله إذ أراد مُعاقبة الخطيَّة وإصلاح الإنسان وردُّه بعد إعادة تجديده ] ( القديس ثاوفيلُس الأنطاكي ) .

## شَعْبَهُ ( إش ٤٠ : ١ – ٥ ) :

١. " عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي " ، الكنيسة هنا عرُوس المسيح المحبُوبة إليه يُحَدِّثها بلُغة الحُبْ التي لا يفهمها إلاَّ القلب ( ع ١ – ٢ ) .

٢. لقد انتهى التَّأديب وبدأت مرحلة الإعداد لمجئ المُخلِّص

( ع ٢ – ٣ ) .

٣. **[ كان يُوحنَّا صوتاً لا كلمة يتقدَّم المسيح كما يتقدَّم الصوت الكلمة ] ( القديس كيرلس الكبير )** .

٤. **[ ليُعَد طريق الرَّب في قلبكُمْ خلال حياة لائقة وبأعمال صالحة وكاملة ] ( العلاَّمةَ أوريجينوس )** .

٥. لكي يُعاين الإنسان الله لابد أن ينخفِض الفكر المُرتفِعْ ويستقيم التصرُّف المُعْوَج **" طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَاينُونَ اللهَ " ( مت ٥ : ٨ )** .

**الحِكْمَة ( أم ١ : ١ – ٩ ) :**

١. **" أَمْثَال سُلَيْمَان ( سلام ) بْنِ دَاوُد ( المحبُوب ) المَلِك " ( ع ١ )** ، ونحن أيضاً نتطلَّعْ إلى ملِك السَّلام بن داوُد بن الآب المحبُوب لكي نقتنيه لأنَّهُ هو الحكمة والقُوَّة .

٢. الحكمة تُوجهنا إلى كُلّ الحق والأدب هو التَّعليم والإصلاح بالتَّأديب .

٣. **[ الفَهْم هو عين النَّفْس ] ( القديس أكليمندُس الأسكندري )** التي يرى بها الإنسان أعمال الله .

٤. **" رَأْسُ الحِكْمَة مَخَافَة الرَّب " ( ع ٧ )** ، هذا هو مُفتاح لكُلّ الأسفار الحِكميَّة .

٥. [ الشُّعُور بالخطيئة يقُود إلى التوبة ويهِبْ الله حُنُوه على التَّائبين ] ( القديس إيرينيؤس ) .

٦. الطَّاعة إكليل للرأس وقِلاَدة للعُنُق ( ع ٨ ) .

٧. [ أُنْظُرُوا هذا التاج من بين أكاليل كثيرة يفُوق غيره في النعمة ] ( القديس يُوحنَّا ذهبي الفم ) .

**اخْتَرْتَهُ وَقَبِلْتَهُ ( مز ٦٥ : ٥ ، ٤أ ) :**

نصرُخ إليك ، استَجِب لنا لأنَّكَ رجاءنا وأنتَ اخترتنا وقَبِلْتَنَا لذلك نُريد أن نسكُنْ في دِيارِك إلى الأبد .

**هذَا السُّلْطَان ( مت ٢١ : ٢٣ – ٢٧ ) :**

١. بعد أن دخل المسيح وطَرَدْ البَّاعة من الهيكل ثَارْ رُؤساء الكهنة وسألوه " بِأيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هذَا ؟ " ( ع ٢٣ ) .

٢. لقد كان المسيح في نظرهُمْ مُثير للشَّغب كاسراً للسبت مُدَّعياً أنَّهُ ابن الله – مُعادلاً نفسه بالله – وأيضاً يجلس في الهيكل ليُعلِّم ؟!!!

٣. [ إنَّهُمْ ظَنُّوا بهذا يجرحُون مشاعره ككاسر للنَّامُوس الموسوي ، ليس له حق التَّعليم وشرح النَّامُوس ولم يُدرِكُوا أنَّهُ هو نفسه واضع النَّامُوس ] ( القديس

**كيرلُس الكبير ) .**

٤. لم يجِبْهُمْ المسيح مُباشرةً ولكنَّهُ سألهُمْ عن معمُودية يُوحنا ( ع ٢٥ ) .

٥. **[ لاحظ مكر الفريسيين الشَّديد فقد هربُوا من الحق ] ( القديس كيرلُس الكبير ) .**

٦. من خلال هذا السؤال أراد المسيح أن يُعلن لهُمْ أنَّ سُلطانه من السَّماء تماماً مثل معمودية يُوحنا التي رفضُوها .

**وأنتَ يا قلبي هل تسكُنْ في ديار الرَّب أم تحيا هائماً تبحث عن شهواتك ؟ هل تمسِك بسُلطان رب السَّموات أم تبحث لنفسك عن ملذات عبيد الأرض ؟ هل تتمتَّع بتوبة معمُودية يُوحنَّا لكي تُعايِنْ ملكُوت ابن الإنسان ؟**

إلهي أنتَ هو معُونتي أصرُخ إليك ، استجب لي ، تعطيني الحِكمة لكي أسير إليكِ ، تعطيني التغذية لكي تأتي أنتِ وتسكنْ قلبي ، اكسر كل شهوة شريرة ، اجعل قلبي مُتضِعا أمامك لكي ما أراكِ في كل حين تقودني إلى الله أبيك وتملأني من نعمة رُوحك القدُّوس .

# اللقاء الخامس

## أنَا كَائِنْ

## " لَنْ يَذُوقَ المَوْتَ إلَى الأَبَدِ " ( يو ٨ : ٥٢ )

**السَّاعَة الحَادِيَة عَشْر مِنْ يَوْم الإثنين مِنْ البَّصْخَة المُقدَّسَة :**

**خَطَايَانَا ( إش ٥٠ : ١ – ٣ ) :**

١. خطايانا كانت السبب في انفصالنا عن الله .

٢. **[ نحن الذين بدأنا بالهجر وهذا هو سبب هلاكنا ] ( القديس يُوحنَّا ذهبي الفم ) .**

٣. ولكن الله دائماً مُستعد للخلاص **" أقَصرَتْ يَدِي عَنْ أن تُخَلِّص " ( ع ٢ ) .**

٤. ولكن خطايانا تفصلنا عن الله فلا يرحمنا ( ع ٢ ) .

٥. قُوِّة الله للخلاص مُعلنة من خلال الطَّبيعة : يُنَشِفْ البِحار والأنهار ويُلبِس السَّماء ظلاماً ( ع ٣ ) .

**الحِكْمَة ( سيراخ ١ : ٢٠ – ٣٠ ) [ تكملة نُبُوة السَّاعة الأُولى ] .**

١. مخافة الرَّب تُعطي أياماً مُثمرة لمجد الله ( ع ٢٠ ) .

٢. **[ لو كان الغضُوب أقَامَ أمواتاً فما هو بمقبُول عند الله**

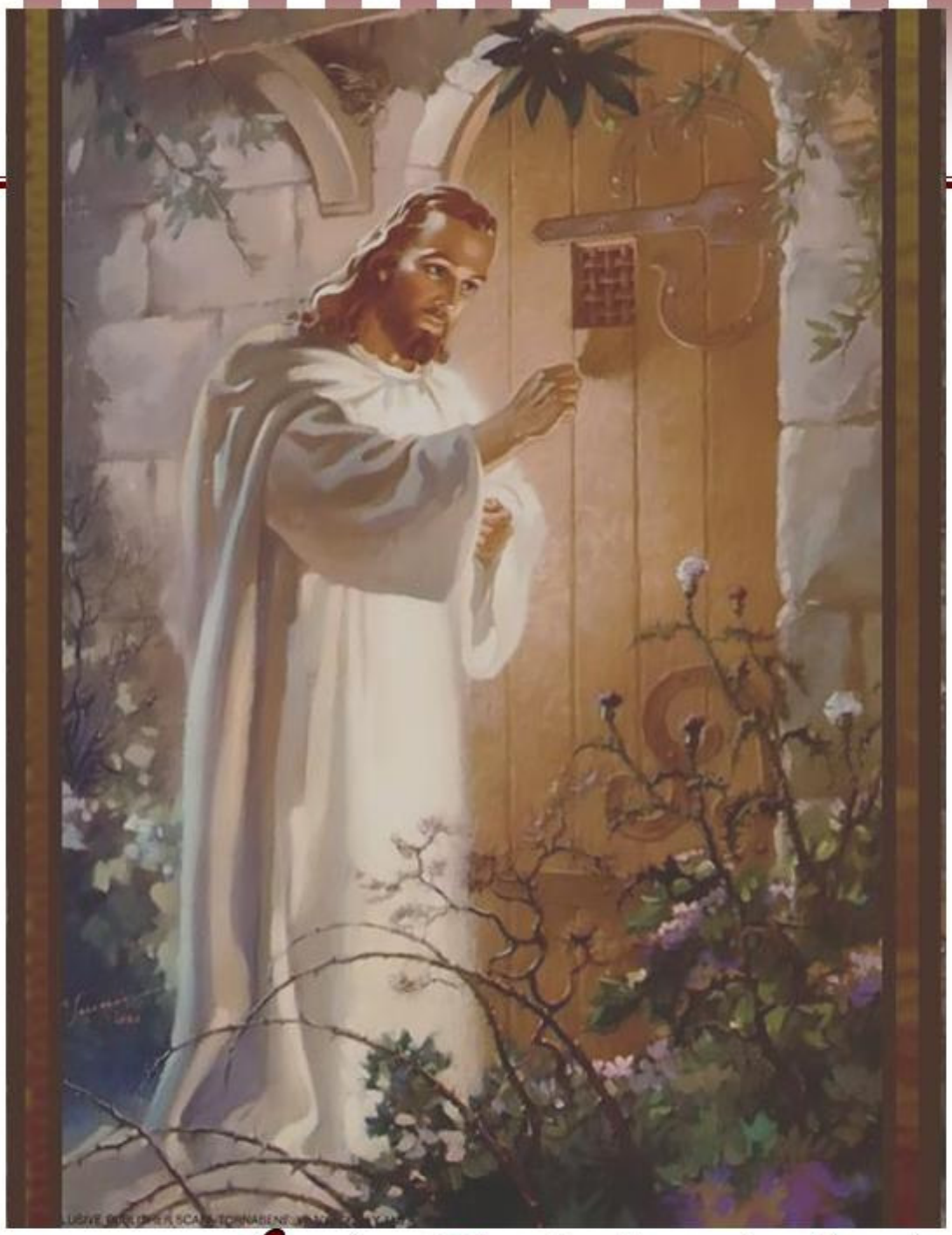

# انا الكائن

ولن يُقْبِل إليه أحد من النَّاس ] ( الأنبا أغاثُون ) .

٣. [ طُول الرُّوح هو الصبر والصبر هو الغلبة والغلبة هي الحياة والحياة هي الملكُوت والملكُوت هو الله ] ( الأنبا مقار الكبير ) .

٤. طاعة الوصيَّة هي طريق الحكمة ( ع ٢٦ ) .

٥. [ زينة الكنيسة وقِلادتها هي طاعة المسيح ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

٦. [ الذي يقبل ما يأتيه من العدو بلا ضيق فقد اقتنى الوداعة ] ( أنبا إشعياء ) .

٧. [ أبْغِض كلام العالم كي تُبصِر الله بقلبك ] ( أنبا مُوسى إلى أنبا أنُومين ) .

٨. الإيمان والوداعة والحكمة والأدب هُمْ الطَّريق إلى الله .

٩. [ الكبرياء هي أساس الشُّرُور كُلّها والمحبَّة هي مصدر كُلّ صلاح ] ( أنبا مُوسى الأسود ) .

١٠. الرَّبُّ يكشف خفايا المُتكبِر ويُصرِعه وسط الجماعة ( ع ٣٠ ) .

عظة أنبا شنوده : احفظ بيت الرَّب ( القلب ) من الخطيئة .

[ لا يتجرَّأ أحد أن يملأ بيتك قذارة إلاَّ إذا رأى منك

التَّهاوُن ] .

**لِئَلاَّ يَقُولْ عَدُوِي ( مز ١٣ : ٣ ، ٤أ ) :**

المُرنِمْ يَسْتَحث الله أن يَسْتَجِب له لِئَلاَّ ينام نوم الموت ، لِئَلاَّ يشعُر عدُوه أنَّه انتصر عليه .

**الحَيَاة الأبَدِيَّة ( يو ٨ : ٥١ – ٥٩ ) :**

١. **[ حقاً لا يرى أحد الموت ما دام يحفظ كلمة يسوع لكن حالما يفقدها يرى الموت ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .**

٢. **[ جاء الرَّبُّ لِيُخلِّصنا من الموت الثَّاني ، الموت الأبدي ، موت جهنم ، موت الإدانة مع الشَّيطان وملائكته ، هذا هو الموت الحقيقي ، أمَّا الآخر ( الموت الأوَّل ) فهو انتقال تَرْك الجسد ] ( القديس أُغسطينوس ) .**

٣. لقد تحدَّث المسيح أنَّ كلمته تحفظ الإنسان من الموت الثَّاني ولكنَّهُمْ فهمُوا أنَّه يتحدَّث عن الموت الأوَّل .

٤. **[ مات إبراهيم والأنبياء ولكن ليس بالموت الذي أرادنا أن نفهمه فإنَّ هؤلاء ماتُوا لكنَّهُمْ أحياء ، أمَّا أولئكَ الآخرُون فَهُمْ أحياء ولكنَّهُمْ موتى ] ( القديس أُغسطينوس ) .**

٥. [ أجَابَ مُخلِّصنا على عِبارة " إبْرَاهِيم مَاتَ " بالقول " أبُوكُمْ إبْرَاهِيم تَهَلَّلَ بأنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأى وَفَرِح " لِيُؤكد أنَّ إبراهيم حياً ] ( العلاَّمة أوريجينوس ) .

٦. مجد الابن كإنسان لا يُقارن بمجد اللاهوت لذلك قال " لَيْسَ مَجْدِي شَيْئاً " ( ع ٥٤ ) لأنَّه أخلى ذاته ولكن الآب يُمجِّدهُ لأجل طاعَتِهِ .

٧. الكلمة المُتجسد يعرف الآب معرفة ذاتيَّة ( كإله ) ويحفظ وصاياه ( كإنسان ) ( ع ٥٥ ) .

٨. إبراهيم رأى يوم الرَّب حين أخذ إسحق حامِلاً خشب المُحرقة ليذبحه وعَادَ به حياً ( تك ٢٢ ) .

٩. [ يومي يبدو لي أنَّه يعني يوم الصَّليب الذي سبق فرآه إبراهيم خلال الرمز بتقديم الكبش وإسحق ] ( القديس يُوحنَّا ذهبي الفم ) .

١٠. [ لم يَقُلْ قبل أن يُخْلَق إبراهيم أنا خُلِقت ولكن قال قبل أن يُخْلَق إبراهيم أنا الكائن كأنَّهُ يقُول ذاكَ لم يخلق إلاَّ بي أنا الكائن لتُميزُوا بين الخالِق والمخلُوق ] ( القديس أُغسطينوَس ) .

١١. وهذا ما فَهِمَهُ اليهود لذلك أخذُوا حِجارة ليرجموه ( ع ٥٩ ) فتوارى منهُمْ ومضى هكذا لأنَّ ساعتهُ لم تكُنْ قد جاءت بعد .

١٢. هنا المُقارنة واضحة بين الرَّب يُعطينا وصيته لكي نحيا بها وبين آدم الذي رفض وصيَّة الله فمات بها ( نبُوات التَّاسعة ) .

**وأنتَ يا قلبي هل تحفظ كلمة الرَّب يسوع في داخلك أم كلمة العالم الشِّرِّير ؟ هل تحيا بمجد السَّماء أم تبحث عن مجد الأرضيات ؟ هل تعرِف الآب وتتعلَّق به أم ما زلت تتعلَّق بعِنْكَبُوت الحياة البائدة ؟؟؟**

إلهي أُريد أن أمسِك بكَ وأحفظ كلِمتك لكي تُنقذني من الموت الثاني ، لكي تقيمني من موت الخطيئة فأحيا أمامك ، أحيا لمجدِ أبيك ، أحيا لكي أعرفك أنتَ الإله الحقيقي لكي أتهلل كل يوم عندما أراك ، تنقذني من طوفان بحر العالم لكي أمسِك بوعدك المقدَّس .

# عندي كلمة

نُبُوات هذا اليوم تحمِل اتجاهين مُتقابلين :

الإتجاه الأوَّل من ناحية الله ، فهو قد خَلَقَ كُلُّ شيء حسناً وأعطانا حياة إثمار وحَوَّط علينا ، أعَدَّنا لكي نكُون كَرْمَهُ الخاص ( نبُوات باكر ) .

والإتجاه الثَّاني من ناحيتنا فنحن قد أطَعْنَا غِوَايَة الحيَّة وأكلنا من ثمرة معرفة الخير والشر فَلُعِنَت الأرض بِسببنا ( نُبُوات التَّاسعة ) ، رذلنا شريعة العلي ورفضنا كلمة قُدُّوس إسرائيل بسببِ عِناد قُلُوبنا ( نُبُوات السَّادسة ) لذلك صارت خطايانا فاصلاً بيننا وبين الله ( نُبُوات الحادية عشر ) .

ولكِن الرَّب أعطانا الحكمة ( ابنهُ يسوع المسيح ) لكي نحيا في مخافتِهِ فنجد سُرُورِ وإكليل فرح ( باكر ) وبِساطة قلب ( السَّادسة ) وطاعة وفهْم للتَّأديب ( التَّاسعة ) ، حِفْظ للوصايا ( الحادية عشر ) .

المزامير هي تهليل مَنْ يقبل خلاص الرَّب الصَّانع العجائب ( باكر ) فيفرح بسُكنى الله في قلبه ( الثَّالثة ) فيعترف بعدله ( السَّادسة ) ويرجو خلاصه ( التَّاسعة ) فتستنير عيناه ( الحادية عشر ) .

أمَّا الأناجيل فتحكي لنا عن عدم إثمار شجرة التين فَلَعَنَهَا

وعدم إثمار الأُمَّة اليهوديَّة لذلك طَرَدْ البَّاعة من الهيكل ليصير بيتاً للصَّلاة مرَّة أخرى ( باكر والثَّالثة ) ، حتى أنَّه اضطُرَّ إلى أن يصنع سوطاً لإخراجِهِمْ ( السَّادسة ) ، ثمَّ أعلن بوضُوح أنَّ سُلطانه من السَّماء تماماً مثل يُوحنَّا الذي رفضُوه ( التَّاسعة ) ، وأخيراً " مَنْ يَحْفَظُ كَلاَمِي لَنْ يَرَى المَوْتَ إِلَى الأَبَدِ " ، وكرَّرها مرَّتين ثمَّ أعلن أنَّه هو الله خالِق إبراهيم .

فطريق الإثمار هو حِفْظ كلمة الرَّب لأنَّه هو الخالِق .

| | | |
|---|---|---|
| النَّبُـــــــــــوات | : | ١. الله أعطانا كُلّ إمكانيات الإثمار<br>٢. البَشَرْ رُفِضُوا بسبب عِناد قُلُوبِهِمْ |
| المـــــــــــزامير | : | مَنْ يسكُنْ الله في قلبه يستنير |
| الأناجيـــــــــــل | : | مَنْ يحفظ كلمة الرَّب يُثمِر له ويحيا إلى الأبد |

## هنا سنتوقف لكننا سنلتقي :

لقد توقفنا في محطات كثيرة أثناء رحلتنا ( هَلُمَّ خارجاً ) عند قبر لعازر الفارغ ، ( الصَّليب هو ... ) عند دورة أناجيل أحد الشَّعانين ، ( أُوصنَّا ) في قِراءات أحد الشَّعانين ، ( لَكَ القُوَّة ) عند بداية الألم والحُزن وأسبوع الآلام ، ( هذه السَّاعة ) عند ليلة الإثنين حيث رأينا الرَّب يُعلن أنَّه لأجل هذه السَّاعة قد أتى ، ( شجرة التين ) رأينا كيف أعدَّنا الله لكي نُثمر وكيف رفضنا طاعته بسبب عِناد قُلُوبنا ولكنَّهُ ما زال يُريدنا أن نحفظ

كلمته فنحيا إلى الأبد .

ولكن هل الدُّخُول إلى الملكُوت يتوقف فقط على نعمة الله أم نحتاج إلى جهاد وتعب ؟ هذا هو موضُوع قِراءات ليلة الثُّلاثاء ( الباب الضَّيِّق ) وهذا هو موضُوع الكُتيبْ القادم .

**تم إعداد هذا الكُتَيب بالاستعانة بهذه المراجِع :**


١. تادرس يعقوب ملطي ( القُمص ) مِنْ تفسير الآباء الأولين، نسخة رقمية .

٢. أغناطيوس أنبا بيشوي ( القُمص ) القطمارس للكنيسة القبطية ، نسخة رقمية .

3. Master Christian Library, v. 8.1, Age Soft Ware Inc., Digital Copy, 2003.

4. The Pulpit Commentary, Age Soft Ware Inc., Digital Copy, 2001.


**إذا أردت الحصول على نُسخة رقمية :**

(القس مقار البراموسي) 4shared.com

**لأي تعليقات أو إضافات أو مُلاحظات :**

baramosym@gmail.com

# الفهرِس


| الموضوع | | الصفحة |
|---|---|---|
| فـــي البـــدء | ..... | ٧ |
| اللقـــاء الأول | شَـــجَرِة التِّـــين ..... | ٨ |
| اللقـــاء الثـــاني | إلـــى بيـــت الـــرَّبَّ ..... | ١٧ |
| اللقـــاء الثالـــث | مُحِـــبُ البَشَـــر ..... | ٢١ |
| اللقـــاء الرَّابِـــع | أقْمِصَـــة الجِلْـــدُ ..... | ٢٥ |
| اللقاء الخـــامس | أنَـــا كَـــائِنٌ ..... | ٣٢ |
| عنـــدي كلمـــة | ..... | ٣٧ |

PAID

# أرجوك
# لا تقرأ هذا الكتيب
# وحده

يطلب من دير السيدة العذراء برموس

BARAMOS MONASTERY

SHIHET WILDERNESS